الثالثة من الصفة السلبية له تعالى وحوادثه لما ثبال
القدم مخالف اي مخالفة ذاته وصفاته
لكل ما يقوم به العدم ويجوز عليه من الحوادث سوا
في ذلك الحوادث السابقة كالاعدام الازلية واللاحقة
كالنعم الاخروية والمخالفة لما ذكر عبارة عن
سلب الجرمية والعرضية او الكلية والجزئية و
لوازمها عنه تعالى ٥ وانما وجب له ما ذكر لان الحوادث
اما اجسام واما جواهر ٥ واما اعراض ٥ والاعراض
اما ازمنة ٥ واما امكنة ٥ واما جهات ٥ واما حدود
ونهايات ٥ ولا شيء منها بواجب الوجود لما ثبت لها
من الحدوث واستحالة القدم عليها برهان اي
دليل هذا الحكم الواجب له تعالى وهو مخالفته
للحوادث القدم اي ثبوت القدم له تعالى
لانه كلما وجب له القدم بالمعنى السابق استحال
عليه العدم ولا شيء من الحوادث يستحيل عليه العدم
فلا شيء منها بقديم ٥ والصفة الرابعة من
الصفات السلبية الواجبة له تعالى قيامه
بالنفس اي بنفسه وذاته اي استغناؤه وعدم
افتقاره الى المحل والمخصص اي الموثر والموجد وانما
وجب له تعالى الاستغناء عن المحل لانه لو قام بمحل
لكان صفة له فيستحيل ان يقوم به الصفات الثبوتية
من العلم والقدرة والارادة وغيرها لكنها واجبة
القيام به تعالى هذا خلف وانما وجب له تعالى
الاستغناء عن المخصص لوجوب وجوده وقدمه
وبقائه ذاتا وصفة والصفة الخامسة من

الصفات

الصفات السلبية الواجبة له سبحانه وحدانيته
والمراد بها وحدة الذات والصفات بمعنى عدم
النظير فيهما لانه لو وجد فرد ان متصفان بصفات
الالوهية لامكن بينهما تمانع بان يريد احدهما حركة
زيد والاخر سكونه لان كلا منهما في نفسه امر
ممكن وكذا التعلق الارادة بكل منهما اذ لا تضاد
بين الارادتين بل بين المرادين وحينئذ اما ان يحصل
الامران فيجتمع الضدان او لا فيلزم عجز احدهما
وهو امارة الحدوث والامكان لما فيه من شائبة
الاحتياج فالتعدد مستلزم لامكان التمانع المستلزم
للمحال فيكون محالا وهذا يقال له برهان التمانع
واليه الاشارة بقوله تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وبيانه ما علمت ومما يجب
اعتقاده انه تعالى وجبت له الصفات
المذكورة حال كونه منزها اي في حال وجود
تنزهه عن ضد وما معه او صافه اي
صفاته مطلقا سنية اي كالنور بجامع ٥
الاهتداء او معناه رفيعة وعلق بقوله ٥
منزها عن ضد اي مضاد له سبحانه او لصفاته
والا لوجب ارتفاعه او ارتفاعها ارتفاعا مطلقا
ان دام الضد او مقيدا بحالة وجوده ان لم يدم
والعوض انه واجب الوجود قديم وكذا صفاته
هذا خلف او شبه اي مشابه له تعالى في
ذاته او صفاته بوجه وحال الوجوب مخالفته
تعالى للممكنات ذاتا وصفاته وحال كونه تعالى

Copyright © King Saud University